

نـخبـة الـفـكر | المـقرـر (1) | برـنـامـج تمـكـين مـهام الـعلم

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير دين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهماـت واشهد ان لا اله الا الله حقا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:02

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:20

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنـهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:00:37

انه قال الراحمون يرحمـهم الرحمن ارحمـوا من في الارض يرحمـكم من في السماء ومن اكـد الرحـمة رحـمة المـعلـمين بالـمـعـلـمين في
تلـقـيـنـهـم اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ - 00:00:56

بـاقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـبـيـانـ مـقـاصـدـهـ الـكـلـيـةـ وـمـعـانـيـهـ الـاجـمـالـيـةـ. لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ الـمـتـوـسـطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـمـ
فـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ الـمـجـلـسـ الـاـوـلـ فـيـ شـرـحـ الـكـتـابـ الـثـالـثـ عـشـرـ - 00:01:18

مـنـ بـرـنـامـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ السـابـعـ سـبـعـ وـثـلـاثـيـنـ وـارـبـعـ مـنـةـ وـالـفـ وـهـوـ كـتـابـ نـخبـةـ الـفـكـاهـةـ فـيـ مـصـطـلـحـ اـهـلـ الـاثـرـ لـالـحـافـظـ اـهـلـ
ابـنـ عـلـيـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـخـمـسـيـنـ وـثـمـانـمـائـةـ - 00:01:40

نـعـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ
شـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـمـشـايـخـهـ وـلـمـسـلـمـيـنـ. قـالـ الـحـافـظـ اـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـجـرـ الـعـسـقـلـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ نـخبـةـ

فـيـ مـصـطـلـحـ اـهـلـ الـاثـرـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ لـمـ يـزـلـ عـالـمـاـ قـدـيرـاـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ الـذـيـ اـرـسـلـهـ إـلـىـ
الـنـاسـ بـشـيـرـاـ وـنـذـيرـاـ وـعـلـىـ الـلـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـمـاـ بـعـدـ فـانـ التـصـانـيـفـ فـيـ صـلـاحـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ قـدـ كـثـرـتـ وـبـسـطـتـ

وـاـخـتـصـرـتـ - 00:02:26

فـسـأـلـيـ بـعـضـ الـأـخـوـانـ اـنـ الـخـصـ لـهـ الـمـهـمـةـ مـنـ ذـلـكـ فـاجـبـتـهـ إـلـىـ سـؤـالـهـ رـجـاءـ الـانـدـرـاجـ فـيـ تـلـكـ الـمـسـالـكـ فـاقـولـ الـخـبـرـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ لـهـ
وـطـرـقـ بـلـاـ عـدـدـ مـعـيـنـ اوـ مـعـ حـصـرـ بـمـاـ فـوـقـ الـأـثـنـيـنـ اوـ بـهـمـاـ اوـ بـوـاـحـدـ. فـالـأـوـلـ الـمـتـوـاتـرـ الـمـفـيـدـ لـلـعـلـمـ الـيـقـيـنـيـ بـشـرـوـطـهـ - 00:02:48

الـمـشـهـورـ وـهـوـ الـمـسـتـفـيـضـ عـلـىـ رـأـيـ. وـالـثـالـثـ الـعـزـيزـ وـلـيـسـ شـرـطـاـ لـلـصـحـيـحـ خـلـافـاـ لـمـ زـعـمـهـ. وـالـرـابـعـ الـغـرـيـبـ وـكـلـهاـ سـوـىـ الـأـوـلـ اـحـادـ فـيـهاـ
الـمـقـبـولـ وـالـمـرـدـوـدـ لـتـوـقـفـ الـاـسـتـدـالـالـ بـهـاـ عـلـىـ الـبـحـثـ عـنـ اـحـوـالـ روـاـتـهاـ دـوـنـ الـأـوـلـ. وـقـدـ يـقـعـ فـيـهاـ مـاـ يـفـيـدـ الـعـلـمـ الـنـظـريـ بـالـقـرـائـانـ - 00:03:10

عـلـىـ الـمـخـتـارـ اـبـتـدـأـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـابـهـ بـالـبـسـمـلـةـ وـالـحـمـدـلـةـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ الـهـ
وـصـحـبـهـ وـهـؤـلـاءـ الـأـرـبـعـ مـنـ اـدـابـ الـتـصـانـيـفـ اـتـفـاقـاـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ التـصـانـيـفـ فـيـ اـصـطـلـاحـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - 00:03:30

قـدـ كـثـرـتـ وـبـسـطـتـ وـاـخـتـصـرـتـ وـمـرـادـهـ باـصـطـلـاحـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ اـصـوـلـ عـلـمـهـمـ الـتـيـ سـمـوـهـاـ مـصـطـلـحـ الـحـدـيـثـ اـصـوـلـ عـلـمـهـمـ الـتـيـ سـمـوـهـاـ
مـصـطـلـحـ الـحـدـيـثـ وـحـقـيقـتـهـاـ اـصـطـلـاحـاـ القـوـاعـدـ الـتـيـ يـعـرـفـ بـهـاـ الـراـوـيـ وـالـمـرـوـيـ حـكـماـ اوـ وـصـفـاـ القـوـاعـدـ - 00:03:55

الـتـيـ يـعـرـفـ بـهـاـ الـراـوـيـ وـالـمـرـوـيـ حـكـماـ اوـ وـصـفـاـ وـمـتـعـلـقـ تـلـكـ القـوـاعـدـ هـوـ الـخـبـرـ وـمـتـعـلـقـ تـلـكـ القـوـاعـدـ هـوـ الـخـبـرـ وـمـدارـهـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ
شـيـئـيـنـ وـمـدارـهـ عـنـدـهـمـ عـلـىـ شـيـئـيـنـ اـحـدـهـمـ سـنـدـ وـالـأـخـرـ مـقـتـنـ - 00:04:27

فـاـمـاـ السـنـدـ تـهـوـيـ سـلـسلـةـ الـرـوـاـةـ الـتـيـ تـنـتـهـيـ إـلـىـ مـنـقـولـ قـوـلـيـ اوـ فـعـلـيـ اوـ تـقـرـيـريـ سـلـسلـةـ الـرـوـاـةـ الـتـيـ تـنـتـهـيـ إـلـىـ مـنـقـولـ قـوـلـيـ اوـ فـعـلـيـ اوـ

تقريري وسلسلة الرواية مؤلفة من رواة وصيغ اداء - 00:04:56

وسلسلة الرواية مؤلفة من رواة وصيغ اداء واما المتن فهو ما تنتهي اليه سلسلة الرواية ما تنتهي اليه سلسلة الرواية من قول قولي او فعلي او تقريري من قولي - 00:05:23

او فعلي او تقريري فما اجتمع فيه السند والمتن سموه خبرا فما اجتمع فيه السند والمتن سموه خبرا في اصطلاحهم وذروة متعلق الخبر عندهم هو الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذروة متعلق الخبر عندهم - 00:05:45

هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحقوا به غيره ثم الحق به غيره كالصحابة والتابعين فمن دونهم فالخبر اصطلاحا ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم او غيره. فالخبر اصطلاحا ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

لما او غيره من قول او فعل او تقرير من قول او فعل او تقرير ولما كانت كتب اهله على الحال التي ذكرها المصنف من كثرتها وبسطها واختصارها سأله بعض اخوانه - 00:06:43

في الدين والعلم ان يصنف في ذلك مختصرا وملتمس ذلك منه هو عبد السلام ابن احمد البغدادي. وملتمس ذلك منه هو عبد السلام ابن احمد البغدادي وخبر ذلك مذكور في الجواهر والدرر السخاوي. وخبر ذلك مذكور في الجواهر والدرر بالسخاء - 00:07:10

وابتدأ المصنف ببيان قسمة الخبر عند اهل الحديث. فالخبر عندهم ينقسم باعتبار الطرق وصوله اليانا فالخبر ينقسم باعتبار الطرق وصوله اليانا اي اسانيد الى قسمين اولهما خبر له طرق بلا عدد معين. خبر له طرق بلا عدد معين - 00:07:38

وهو المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه. وهو المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشرطه والمراد بكونه بلا عدد معين اي بلا اعتبار الحصر في عدد معين اي من اعتبار الحصر في عدد معين دون غيره - 00:08:12

واليقيني هو الضروري الذي لا يتوقف على نظر واستدلال هو الضروري الذي لا يتوقف على نظر او استدلال وهو وفق جادة المصنف في نجتته يقال في حقيقته اصطلاحا هو خبر له طرق بلا عدد معين - 00:08:37

خبر بلا له طرق بلا عدد معين. يفيد بنفسه العلم بصدقه هو خبر له طرق بلا عدد معين يفيد بنفسه العلم بصدقه والمراد بافادته الصدق افادته بنفسه العلم بصدقه عدم افتقاره الى ما يقويه - 00:09:07

عدم افتقاره لما يقويه ليورث مدركه العلم فانه متى جمع شروط المتواتر اكسب مدركه العلم اليقيني فانه متى جمع الشروط المتواتر اكسب موديكه العلم اليقينية وهذا معنى قوله المفيد للعلم اليقيني بشرطه اي المثير - 00:09:36

لمن ادركه العلم اليقيني اي الضرورية من غير افتقار الى نظر واستدلال من شروطه وشروطه خمسة ذكرها المصنف في نزهة النظر. وشروطه خمسة ذكرها المصنف في نزهة النظر اولها ان يرويه عدد كثير. ان يرويه عدد كثير - 00:10:11

وثانيها ان تحيل العادة تواطؤهم اي تواافقهم على الكذب ان تحيل العادة تواطؤهم اي تواافقهم على الكذب وثالثها ان يرووا ذلك عن مثلهم ان ان يرووا ذلك عن مثلهم في جميع طبقات الاسناد - 00:10:41

من مبتداه الى منتهاه ان يروا ذلك عن مثلهم في جميع طبقات الاسناد من مبتداه الى منتهاه ورابعها كونه مستند انتهائهم الحس كون منتهى مستند كونه مستند انتهائهم الحس رؤية او ساما - 00:11:05

رؤية او ساما فيخبرونا بما ينتهي الله ادراكه الى رؤية محققة بعين باصرة او سماع باذن واعية وخامسها ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه ان يصحب قبرهم افادة العلم - 00:11:31

سامعه والثاني خبر له طرق محصورة. خبر له طرق محصورة وهو ثلاثة انواع احدها ما حصر بما فوق الاثنين ما حصر بما فوق الاثنين ولم يبلغ حد المتواتر ما حصر بما فوق الاثنين - 00:12:00

ولم يبلغ حد المتواتر وهو المشهور وهو المستفيض ايضا على رأي جماعة من ائمة الفقهاء ويسمى المستفيض ايضا على رأي جماعة من الفقهاء. وثانيها ما حصر باثنين ما حصر بالاثنين - 00:12:28

وهو العزيز وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه وثالثها ما حصل بواحد ما حصر بواحد وهو الغريب وهو الغريب ويوصف الخبر بواحد هذه الانواع الثلاثة - 00:12:52

بالنظر الى اقل طبقاته. ويوصف الخبر باحد هذه الانواع الثلاثة بالنظر الى اقل طبقاته فالاقل يقضي على الاكثر فالاقل يقضي على الاكثر ذكره المصنف في شرحه فالخبر الذي يرويه اربعة - 00:13:17

عن اثنين عن ثلاثة عن واحد عن خمسة يسمى غريبا بالنظر الى اقله. وهو عدد الواحد لانه هو المجزوم به في جميع طبقاته. يسمى غريبا بالنظر الى الواحد وهو الاقل في احدى طبقاته - 00:13:45

وعلى ما تقدم تحريره في المتواتر فالاحاد اصطلاحا هو خبر له طرق محصورة قبل له طرق محصورة لا يفيد بنفسه العلم بصدقه لا يفيد بنفسه العلم بصدقه واخبار الاحادي - 00:14:13

فيها المقبول والمردود لتوقف الاستدلال بها على البحث عن رواتها دون الاول وهو المتواتر كما ذكر المصنف في علم حينئذ ان كل متواتر صحيح في علم حينئذ ان كل متواتر صحيح. اما الاحاد وفيها ما يحكم بقوله - 00:14:40

وفيها ما يحكم بردہ بالنظر الى رواته واجتماع شروط القبول فيه من عدمها وحديث الاحاد يفيد الظن اي رجحان امر ما اي ردحان امر ما وهي التي يشير اليها جمع بقولهم غلبة الظن - 00:15:05

غلبة الظن وهو وصف كاشف وهو وصف فالمعتمد من الظن عند الاطلاق هو الظن الغالب. فالمعتمد من الظن عند الاطلاق هو الظن الغالب دون غيره والعبارات تلاحظ فيها الاصطلاحات - 00:15:31

والعبارات تلاحظ فيها الاصطلاحات فالعبارة التي يفسروا عند اهل العلم استعمالها على معنى يحمل عليها كلامهم وان وجد معنى اخر للكلمة على ما تقدم بيانه من اطلاقهم مثلا كمال التوحيد - 00:15:55

فانهم اذا اطلقوا يريدون الواجب منه وان كان من كمال التوحيد ما هو مستحب والمراد بافادته الظن قبوله احتمال النقيض. والمراد بافادته الظن قبوله احتمال النقيض لا ضعف التصديق به بعد ثبوته. لا ضعف - 00:16:21

التصديق به بعد ثبوته اذ يصدق عليه حصول الوهم او الكذب. اذ يصدق عليه حدوث الوهم او الكذب وربما افاد حديث الاحاد العلم النظري بالقرائن التي تحف بالخبر او المخبر. وربما افاد حديث الاحاد - 00:16:47

العلم النظري بالقرائن التي تحف بالخبر او المخبر فيكون الرواية قد بلغ من درجة العدالة والضبط ما يجعل القطع لخبره موجودا كرواة الصحيحين او كان المخبر به مما يقطع بوقوعه - 00:17:23

اما يقطع بوقوعه لتلقيه في الامة العمل فمتى وجد شيء من هذه المعاني؟ فان الاحاد حينئذ يفيد العلم النظري بتلك القرائن وهو اختيار جماعة من المحققين كابن تيمية الحفيد وابي الفضل ابن حجر المصنف - 00:17:54

وشيخنا ابن باز رحمهم الله وهذه المسألة من دقائق المسائل التي يخطى فيها كثيرون فيظنون قول المتكلمين في هذه المسألة ان الاحاد يفيد الظن ضعف التصديق به وقلة الانقیاد له وهذا ليس مراده - 00:18:24

بل مرادهم معنى من معاني الادراك وهو قبوله النقيض المباين له فان هذا لا يتصور مع المتواتر ابدا فان خبر المتوافق قطعي لا يقبل نقيدها له واما خبر الاحاد فانه يقبل النقيض لاحتمال ان راویه - 00:18:47

قد اخطأ فيه فوقع في وهبي ولهذا وجد في احاديث الثقات ما يرد لاجل الاطلاع على وهمه وغلطه فهذا مورد المسألة عندهم دون تعلقها بما يثمره الحديث في القلوب ولا ما يتعلق به من العمل. نعم - 00:19:15

احسن الله اليكم قال رحمه الله اما الغرابة واما ان تكون في اصل السند اولى. فالاول الفرد المطلق. والثاني الفرد النسبي. ويقل اطلاق الفرض عليه الغريب كما سلف من اخبار الاحاد - 00:19:44

ونقله ينحصر بواحد ونقله ينحصر بواحد وهذا الحصر اما ان يكون في اصل السند او لا اما ان يكون في اصل السند او لا. فيكون الغريب بالنظر الى موضع الغرابة في الاسناد نوعان - 00:20:03

فيكون الغريب بالنظر الى موضع الغرابة في الاسناد نوعين احدهما الفرد المطلق الفرض المطلق وهو ما كانت الغرابة فيه في اصل السند ما كانت الغرابة فيه في اصل السند والثاني الفرد النسبي - 00:20:25

الفرض النسبي وهو ما كانت الغرابة فيه في سائر السند دون اصله. ما كانت الغرابة فيه في سائر السند دون اصل واصل السند هو

التابعی واصل السند هو التابعی یعلم هذا مما نقله - 00:20:48

ابن قطبة یعلم هذا مما نقله ابن اطبلاء في حاجیته عن شیخه المصنف في حاشیته على النزهہ عن شیخه المصنف فيكون الفرد المطلق ما تفرد به تابعی عن صحابی. فيكون الفرد المطلق - 00:21:11

ما تفرد به تابعی عن صحابی والفرد النسبی ما تفرد به من دون التابعی عنه. من تفرد به عن دون التابعی عن شیخه فاذا وقع التفرد من التابعی عن الصحابی - 00:21:35

صار هنا فردا مطلقا لتعلق الغرابة باصل الساد وهو التابعی. وان كان التفرد في من دونه فالفرد هنا فرض نسبی وهذا هو ظاهر ما ابداه المصنف في نزهہ النظر والله اعلم. نعم - 00:21:56